كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الفنية قائم على استخدام جماليات الخط العربي لذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية

إعــداد

أ.د / عوض حسين التودرى

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية . جامعة أسيوط

د/ عبير سروه عبد الحميد

مدرس المناهج وطرق تدريس التربية فنية كلية التربية . جامعة أسيوط

أ / أمل محمد فرغلي عبدالوهاب

معلم أول تربية فنية مدرسة خديجة يوسف الثانوية للبنات بأسيوط

﴿ المجلد الحادي والثلاثين– العدد الخامس – جزء أول – أكتوبر ٢٠١٥م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة

تعد الفنون ضرورة ملحة فى التربية حيث تسهم فى التعبير عن المشاعر، وتزيد قيمة هذه الفنون بالنسبة لذوى صعوبات التعلم لما يعانيه هؤلاء الأشخاص من عدم القدرة على التعبير والوصف الدقيق بالكلام. حيث تهدف الفنون إلى تدريب هؤلاء الأطفال على الإتقان أو الإبداع وتوفير الفرصة للتعبير الحر وبدون ضغوط فكل نشاط من الأنشطة الفنية له قيمته الوجدانية والعقلية والاجتماعية (فراج؛ حسن، ٢٠٠٤، ٨)*، حيث تواجه الطالبات ذوات صعوبات التعلم صعوبات فى التعبير عن مشاعرهم بشكل كافٍ مما يؤدى إلى الإحباط وأيضًا مشاكل سلوكية عديدة تتراوح ما بين العدوانية والانطواء، فتكون الفنون نافذة للتنفيس عن ذلك الإحباط والتخلص من المشاعر السلبية، وعندما تعزز أعمالُهم يشعروا بالرضا عن نجاحهم والثقة فى قدراتهم، فيتحسن إنجازهم أكاديميًا وسلوكيًا. واستخدم الخط العربي كنوع من أنواع الفنون الإسلامية في رسم أشكال نباتية وحيوانية، وحينما تُرسم الكلمات رسمًا فيه وضوح وجمال، فإن ذلك ما يسمى بالخط، أما حينما يتم التعبير عن فكرة بالكلمات المكتوبة، يطلق على ذلك التعبير الكتابي (الناقة، ٢٠٠٢، ٢٦)، وفن الخط العربى فن قائم بذاته ومستقل تحكمه خصائص وأساليب، فجمال اللوحة الخطية ليست فى جمال الحروف وأشكالها بل هى فى جمال انتظام الشكل الذى يكونه الخطاط عبر تلك الحروف، وأيضًا فى درجة الإتقان والإجادة والتناغم الذى يبعث من إيقاع الحروف فى تكرارها وتطابقها وتشابهها وحركاتها، فالخط العربى من الفنون التى لا تعتمد على المحاكاة أو التشخيص ولا يحكمه الجمود (الحسيني، ٢٠٠٢، ٨٤)، وتتعدد أنواع الخطوط العربية حسب أشكالها الفنية، وتتخذ تسميات عديدة كالثلث، النسخ، الرقعة، الديوانى، الفارسى، والكوفي، وهناك الخط الثلث: هو أصل الخطوط العربية وأجملها ويستعمل غالبا فى المحاريب والقباب وعناوين الكتب والصحف، وخط النسخ سمى بذلك لاستعماله لنسخ الكتب وتمتاز حروفه باللين والمرونة، ويستخدم فى المجلات والصحف، وخط الرقعة من أسهل الخطوط، ويمتاز بالوضوح واستقامة الحروف، ويستعمل فى عناوين الصحف والكتب والإعلانات التجارية لوضوحه وبساطته، أما الخط الديوانى فهو يمتاز باستقامة سطوره من أسفلها، وحروفه ملتوية أكثر منها فى الأنواع الأخرى.

* تم التوثيق فى ضوء نظام دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA American Psychological Association Manual)

ويستعمل فى مراسلات الملوك والرؤساء والشهادات الدراسية، والبطاقات الشخصية، والتحف الفنية وغيرها، كما أن الخط الكوفى يعد من أقدم الخطوط، ويمتاز بزواياه واستقامة حروفه، يكثر فيه التعقيد حتى يصعب على غير المتخصصين قراءته، ويستخدم للزخرفة والزينة (يعقوب، ١٩٨٦، ٤٣)

جماليات الخط العربي تُنشئ الطالبات على حب الجمال والإبداع وتصقل المواهب وتهذب المشاعر، وتعتبر متنفسًا لأصحاب المواهب الفنية، وتسهم فى إكساب بعض العادات الحسنة مثل المثابرة، والنظافة، والنظام، والدقة في العمل، والصبر، وحب التنافس، وقد يتخذ الخط كحرفة مثل كتابة اللوحات، والإعلانات، والوسائل المدرسية (البطريخى، ٢٠٠٩، ٥٥)، ويمكن توصيف الخط العربى فى مجال الأشغال الفنية التى تعد محورًا هامًا للإبداع واكتساب الخبرات المختلفة من خلال الفهم الواعي لعمليات الإبداع التي تجمع بين الموهبة والتقنية في شكل متجانس، فهي تعتمد على التجريب بالخامات علي اختلاف أنواعها بما يعطي للفنان رُؤى جمالية جديدة في صياغة المشغولة الفنية، وفرصة التعبير في حرية، حيث يستطيع التنقيب داخلها لكي يستخرج بإحساسه وفطرته ما بها من منابع تساعده على توجيه نشاطه الإبداعي وفقاً لما يتواءم مع متغيرات العصر الحالي، وذلك من خلال رؤية كل خامة على حده، بل وفي الجمع بين أكثر من خامة من خلال التوليف ليرى ما يتلاءم مع متطلباته الفنية، وأفضل السبل لإعداد ذوات صعوبات التعلم للمهارة الفنية يكون بالحصول على معلومات كثيرة عن الخامات مع استخدامها بطريقة جزئية مفعمة بالخيال وتتضمن الأشغال الفنية استخدام مواد خام مثل: (التشكيل بالنحاس، التطعيم بالعاج، التصوير، تشكيل الخشب، الرسم، الزخرفة، التصميم، الرسم على الحرير، الرسم بالفحم، تشكيل الرمل، تشكيل الثلج، الطباعة على الأقمشة، النحت، التشكيل بالورق، الرسم على الزجاج) (روبرتسون، ١٩٩٨، ٣٢، ٤٦)

تُعرف صعوبات التعلم بالإعاقة الخفية، بحيث انه لا يمكن تفريق الطالبة الذى تعانى من هذه المشكلة عن الطالبة الطبيعية فهو طبيعية جسديًا وذهنيًا، لذا فهى ظاهرة خفية غير

ظاهرة بشكل مباشر، كما أنها تعرف بالإعاقة لما تبديه الطالبة من سلوك كالكسل أو الغباء عند حضورها للمدرسة، الفشل فى تحديد المشكلة لدى ذوات صعوبات التعلم تكمن فى استمرار افتقارهن الى النجاح مما يؤدى عادةً الى مشكلات تعليمية تراكمية ناتجة عن الشعور بالإحباط وبالتالى تؤدى الى مشاكل عاطفية وسلوكية، فالمحاولات غير الناجحة التى تقوم بها الطالبة تجعلها تظهر بمظهر أقل قبولاً لدى مدرسيها وأقرانها، وربما لدى أبويها، متعلله بفشلها من خلال صعوبة الامتحان أو اضطهاد أحد مدرسيها لها (الميلادى، ٢٠٠٨، ٢٠)، ويُذكر أن صعوبات التعلم لا تختفى من عند الطالبة التي تعانى منها بل أنها تستمر مدى حياتها وفقًا لتعريف اللجنة القومية الأمريكية المشتركة التى ترى أن صعوبات التعلم هى حالة تستمر طوال حياة الفرد أى أنها لن تزول بل ستخف حدتها على اثر ما نقوم به من تدخل فى إطار التعليم (محمد، ٢٠٠٨، ١٠)

وتنوعت صعوبات التعلم وصنفت الى تصنيف ثنائي وتصنيف ثلاثي:

التصنيف الثنائي تتضمن: (الصاوي، ٢٠٠٩، ٤٧)

١) صعوبات التعلم النمائية: هى العمليات النفسية الأساسية وتتضمن (الانتباه، الذاكرة، الإدراك، التفكير، اللغة الشفهية).
٢) صعوبات التعلم الأكاديمية: الصعوبات التى تظهر لدى طالبات المدارس فى المستويات الصفية المختلفة وتتضمن: صعوبات القراءة(التهجي)، والكتابة(الحساب)

أما التصنيف الثلاثي تضمن: (الميلادى، ٢٠٠٨، ٢٠)

١) صعوبات التعلم النمائية تنقسم إلى: الصعوبات الأولية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التجهيز والمعالجة)، الصعوبات الثانوية (اللغة، التفكير، حل المشكلات).
٢) صعوبات التعلم الأكاديمية: القراءة(التهجي، التعبير الكتابى)، الكتابة (الحساب، الرياضيات)
٣) صعوبات السلوك الاجتماعى والانفعالي: وهذه الصعوبات (السلوكية، الاجتماعية، الانفعالية) مشتركة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية .

خصائص ذوات صعوبات التعلم: (الصاوي، ٢٠٠٩، ٤١)

١) خصائص معرفية وميتامعرفية وتشمل: الطالبات اللائى يتميزن بنسبة ذكاء تقع فى المدى المتوسط أو فوق المتوسط، إلا أنهن يعانين من قصور فى النواحي المعرفية والميتامعرفية التالية:

- انخفاض مستوى التحصيل الدراسى.
- انخفاض مستوى الفهم القرائي.
- ضعف البنية المعرفية لديهن بخصائصها الكمية والكيفية (مستوى ومحتوى) مقارنة بقريناتهن فى المدى العمرى نفسه، وضعف تمكنهن من تنظيم المعلومات، وتحليلها ومعالجتها.
- اضطراب فى عملية التفكير لديهن كضعف قدرة الطالبات على المقارنة بين معرفة أوجه التشابه والاختلاف وضعف القدرة على التحليل أو الاستنتاج أو الاستدلال أو التقويم وضعف القدرة على النقد وإصدار الأحكام.

٢) خصائص سلوكية: تمثل انحرافًا عن معايير السلوك السوى للطالبات العاديات ومن تلك الخصائص (نشاط حركى زائد، عدوانية مرتفعة، الاتكالية والاعتماد على الآخرين، الانسحاب، قلة الالتزام).

٣) خصائص نفسية: انخفاض تقدير الذات، انخفاض الدافعية للإنجاز، انخفاض مستوى الطموح، ارتفاع مستوى القلق العام.

٤) خصائص اجتماعية وانفعالية: اقل شعوراً بالحرية والانتماء، انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعى، لديها اتجاهات سلبية نحو نفسها، ضعف القدرة على ضبط النفس، شعور بعدم السعادة، عدم الوعى باحترام حقوق الآخرين.

مشكلة البحث :

من خلال عمل الباحثة مع طالبات المرحلة الثانوية وجدت أن هناك حاجة ملحة فى تطوير تدريس وحدة الخط العربى من خلال توصيف تصميم الخط العربي الى تشكيل فني يؤدى الى اتقان مهارة فى المستقبل، وهناك العديد من الدراسات التى أشارت الى ضرورة تشجيع الطالبات على تنمية مواهبهن الفنية من خلال الأشغال الفنية والاستفادة فنيًا من الخامات المتاحة والمتوفرة فى البيئة وتوظيفها فى عمل فنى مبتكر باستخدام تصميم خط عربى، ومن هذه الدراسات:

دراسة (Marr.et.al, 2001)، دراسة (Jessica, Alison, 2006)، دراسة (Graham Et.al, 2008) الى التعرف على مدى تأثير الظروف المكانية والتآزر البصرى على استعداد الطالبات لتعلم الخط والقدرة على التحكم فى تشكيل الحروف، أما دراسة دراسة (طه، ٢٠٠٢) فقد هدفت إلى التعرف على الخصائص الفنية والجمالية للخط العربى والإفادة منها فى بناء تصميمات زخرفيه معاصرة ومدى قابلية التحوير كخاصية فنية فى الخط العربى وكمدخل لإجراء التصميمات الزخرفية لدى الطالبات (البطريخى، ٢٠٠٩، ٩٦)

قد اعددت الباحثة استطلاع رأي هدف إلى تعرف مدى احتياج الطالبات ذوات صعوبات التعلم لموضوع الدراسة، ولتحديد المشكلة تم تطبيقه على مجموعة من معلمي وموجهي مادة التربية الفنية وقد أسفر تحليل نتائج هذا الاستبيان عن: ذكر (٥٨.٦%) من أفراد العينة أنه نادرًا ما تدرك الطالبات أسس التشكيل الفني، بينما ذكر (٦١.٨%) من أفراد العينة أنه نادرًا ما تدرك الطالبات أنواع الخطوط العربية، وذكر (٦٤.٣%) من أفراد العينة أن الطالبات نادرًا ما تدرك توصيف الخط العربي في مجال الأشغال الفنية.

وفي ضوء ما سبق حاول البحث الحالي تنمية بعض مهارات الأشغال الفنية لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم فى الخط العربى بما يمكن أن يفيدهن فى حياتهن، ولذا تمثلت مشكلة البحث فى:

١) قصور فى الاهتمام والتركيز على الخط العربى.
٢) قصور فى الاهتمام بالأشغال الفنية

لـذا قـد تمكـن البحـث مـن تصـميم برنـامج قـائم علـى الخـط العربـى فـى تنميـة بعض مهارات الأشغال الفنية لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم.

هدفا اليحث:

١) تصـميم برنـامج قـائم علـى الخـط العربـى لطالبـات الصـف الأول الثـانوى مـن ذوات صعوبات التعلم.

٢) قيـاس فاعليـة البرنـامج فـى تنميـة بعـض مهـارات الأشـغال الفنيـة لطالبـات الصف الأول الثانوى من ذوات صعوبات التعلم.

سؤالا البحث:

١) مـا صـورة برنـامج قـائم علـى الخـط العربـى لـدى طالبـات الصـف الأول الثـانوى من ذوات صعوبات التعلم ؟

٢) مـا فاعليـة البرنـامج فـى تنميـة بعـض مهـارات الأشـغال الفنيـة لـدى طالبـات الصف الأول الثانوى ذوات صعوبات التعلم ؟

أهمية البحث:

١) أفـاد البحـث فـى تقـديم إطـار نظـري عـن كيفيـة اسـتخدام تصـميمات الخـط العربـى فى الأشغال الفنية.

٢) قدم البحث برنامجًا قد يفيد فى تطوير تدريس تصميمات الخط العربى.

٣) سـاهم البحـث الحـالي فـى إلقـاء الضـوء علـى المهـارات اللازمـة لطالبـات المرحلـة الثانوية ذوات صعوبات التعلم.

٤) حـاول البحـث الحـالي التغلـب علـى المشـكلات الفنيـة لطالبـات المرحلـة الثانويـة ذوات صعوبات التعلم.

حدود البحث:

اقتصرت تجربة البحث الحالي على مجموعة من محافظة أسيوط، إدارة أسيوط التعليمية، مدرسة خديجة يوسف الثانوية بنات، الصف الأول الثانوي ذوات صعوبات التعلم اللائى يدرسن وحدة الخط العربى في منهج التربية الفنية للعام الدراسى ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م.

أدوات البحث:

تحددت أدوات البحث فى:

١) مقياس الادراك البصري (من إعداد الباحثة)
٢) اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن.
٣) مقياس التقدير التشخيصي لذوات صعوبات التعلم (صعوبات الادراك البصري)(من إعداد الباحثة)
٤) قائمة المهارات (من إعداد الباحثة)
٥) برنامج قائم على الخط العربى لتنمية بعض مهارات الأشغال الفنية لدى طالبات الصف الأول الثانوى ذوات صعوبات التعلم (من إعداد الباحثة)
٦) اختبار تحصيلي فى الخط العربى (من إعداد الباحثة)
٧) اختبار أدائي فى الخط العربى (من إعداد الباحثة)

إجراءات البحث:

أولا: للإجابة عن تساؤلات البحث تم الآتى:

للإجابة عن السؤال الأول والذى ينص على: "ما صورة البرنامج القائم على الخط العربى فى تنمية بعض مهارات الأشغال الفنية لدى طالبات الصف الأول الثانوى ذوات صعوبات التعلم؟"

اتخذت الباحثة الإجراءات التالية:

١) الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة فى إعداد وتقييم البرامج.

٢) إعداد برنامج قائم على الخط العربى لتنمية بعض مهارات الأشغال الفنية لدى طالبات الصف الأول الثانوى ذوات صعوبات التعلم.

٣) عرض البرنامج على عدد من المحكمين والمتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس والتربية الفنية لإبداء وجهات نظرهم وعمل التعديلات اللازمة.

٤) تم إجراء التعديلات اللازمة والتوصل للصورة النهائية للبرنامج.

للإجابة عن السؤال الثاني والذى ينص على: "ما فاعلية البرنامج القائم على الخط العربى فى تنمية بعض مهارات الأشغال الفنية لدى طالبات الصف الأول الثانوى ذوات صعوبات التعلم؟"

تمت الإجراءات التالية:

١) طبق مقياس الإدراك البصري لاختيار عينة الدراسة.

٢) طبق اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن.

٣) التطبيق القبلي للاختبارالتحصيلي، الاختبار الأدائي.

٤) مقياس التطبيق التشخيصي لذوات صعوبات التعلم (صعوبات الإدراك البصري).

٥) تطبيق البرنامج القائم على الخط العربى لتنمية بعض مهارات الأشغال الفنية لدى طالبات الصف الأول الثانوى ذوات صعوبات التعلم.

٦) التطبيق البعدي للاختبارالتحصيلي، الاختبار الأدائي.

٧) المعالجة الإحصائية للبيانات.

٨) تفسير نتائج البحث وكتابة التوصيات المقترحة.

مصطلحات البحث:

البرنامج:

يُعرف البرنامج بأنه سلسلة من الدروس المتتالية لتحقيق أهداف معينة، بحيث يًمهد كل درس للدرس الذى يليه بهدف إكساب الطالبات خبرات معينة ومهارات خاصة بهذه الدروس بحيث تُسهم فى إحداث نمو شامل للطالبات (عبدالحميد، ٢٠٠٠، ٨)، والبرنامج هو خطة مصممة تحتوى على الأهداف العامة، وخصائص مجموعة من الطالبات، والأهداف التعليمية أو التدريبية، والمحتوى العلمى، والقياس القبلى، ونشاطات التعليم والتدريب، والمصادر التعليمية، والخدمات المساندة، والتقويم (كمب، ١٩٨٧م، ١٩)، وهو مجموعة الدروس المصممة بطريقة مترابطة ومتناسقة ومتضمنة مجموعة من الخبرات والمهارات والأنشطة والوسائل وطرق واستراتيجيات التدريس والتقويم، بهدف تطوير الكفايات المهنية لدى الطلبة المتعلمين، بما يسهم فى تحسين العملية التعليمية (العجرمى، ٢٠١١م، ٩)

ويعرف البرنامج إجرائيًا في هذا البحث بأنه: مجموعة من الدروس المتسلسلة والمترابطة فى أسس التشكيل الفني للخط العربى والتى تتضمن عدد من الخبرات والمهارات فى الأشغال الفنية وطرق التدريس والتقويم لطالبات الصف الأول الثانوي ذوات صعوبات التعلم بمدرسة خديجة يوسف الثانوية بنات بمحافظة أسيوط.

الخط العربى:

عَرف الخط العربى لُغويًا كالتالى: خط القلم بمعنى كتب (الرازي ، ٢٠٠٢، ١٨٠)، وهو فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصفة الجمالية عليها، وهو وسيلة الاتصال الأولى، وإحدى وسائل التواصل بين الكاتب والقارئ، وبالخط يكون الانتقال من الصوت المسموع إلى الرمز المكتوب (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٣، ١١٩)، ويُعرف بأنه رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة فى النفس (ابن خلدون، ٢٠٠٤، ٥٠١)، وهو أحد الفنون التشكيلية

الذى يتجاوز دوره من وسيلة لنقل المعلومات، ليصلح غاية متكاملة، روحانية جمالية، وتجريدية المفهوم، وهو مهيأ أصلاً، مدلولاً وتركيباً، لتأدية هذه المهمات واحتلال تلك المكانات، لما أُحيط به من قدسية، ولما تضمنت تسطيراته والتواءاته من حركة إيقاعية وتركيب متوازن متناغم (الحسينى،٢٠٠٢، ١٢)

ويعرف الخط العربى إجرائيا في هذا البحث بأنه: توصيف الخط العربى في مجال الأشغال الفنية مع وحدات مجردة للزخارف الهندسية والنباتية للتشكيل الفني باستخدام بعض الخامات لتنمية بعض مهارات الأشغال الفنية لطالبات الصف الأول الثانوي ذوات صعوبات التعلم بمدرسة خديجة يوسف الثانوية بنات بمحافظة أسيوط.

المهـارة:

عُرفت المهارة لُغويًا كالتالى: يُقال مهر في الشيء أي أحكم الشيء وصار به جازمًا فهو ماهر (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ٣٣٧)، وعرفت المهارة اصطلاحًا بأنها: قدرة الطالبة على التعبير الفنى من خلال الخطوط والمساحات بنوع من الفهم والكفاءة فى أقل وقت وجهد ممكن (عبدالحميد، ٢٠٠٠، ٩)، وتُعرف بأنها مجموعة السلوكيات التدريسية التي تظهرها الطالبة في نشاطها التعليمى بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية لها فى صورة استجابات انفعالية، أو حركية، أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة فى الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي (جامل، ٢٠٠٢، ١١٦)

وتُعرف المهارة إجرائيًا في هذا البحث بأنها: مجموعة من الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة التي تنتج من دراسة الطالبات البرنامج القائم على الخط العربي في تنمية بعض مهارات الأشغال الفنية من خلال التدريب والممارسة، بإتقان ودقة فى أقل وقت وجهد ممكنين.

الأشغال الفنيـة:

عرف روبرتسون الأشغال الفنية على "أنها نظام نابع من نظم التشكيل الذي يحققه الفنان أو ممارس الفن من قيم فنية وجمالية تتطلب تقنيات أدائية تتلاءم مع طبيعة الخامات" (روبرتسون، ١٩٩٨، ٤٦)

وتُعرف الأشغال الفنية إجرائيًا في هذا البحث بأنها: توليف وتوظيف لمجموعة من خامات البيئة المختلفة لاكتساب مجموعة من الخبرات فى عمل تصميمات من الخط العربى برؤية فنية مبتكرة لطالبات الصف الأول الثانوي ذوات صعوبات التعلم بمدرسة خديجة يوسف الثانوية بنات بمحافظة أسيوط.

ذوات صعوبات التعلم:

يُستخدم مصطلح صعوبات التعلم لوصف مجموعة غير متجانسة من الطالبات اللائي يعانين من صعوبات واضحة ومهمة فى اكتساب مهارات القراءة والكتابة والمهارات الحسابية وتُعرف الطالبة التي تعانى من احد هذه الصعوبات على أنها طالبة تم تقييمها وقياسها عن طريق شخص ما مؤهل ذي صلة، على أنها لا تعانى من إعاقة فكرية عقلية أو إعاقة حسية أو جسمية أو انفعالية أو اجتماعية أو مجموعة متنوعة ومتعددة من الإعاقات عند مستوى أو درجة تقابل المعايير اللازمة لإدراجها فى خدمات التربية الخاصة التى تقدمها الحكومة داخل الدولة التى تعيش فيها الطالبة وبالتالى يُنظر الى الصعوبة على أنها شئ داخلى موجود داخل الطالبة وليس نتيجة لأى ظروف أو تأثيرات أخرى(Rivalland, 2000, 13) ، والطالبة تكون لديها صعوبة فى التعلم إذا لم تحقق تعادلا أو تكافؤًا بين عمرها الزمنى ومستويات القدرة لديها بمعنى وجود تناقض كبير بين الانجاز (التحصيل) والقدرة الفكرية فى واحد أو أكثر من النواحي التالية: التعبير الشفهي، الفهم الاستماعى، التعبير المكتوب، القراءة، الفهم القرائي، تعلم الرياضيات، التفكير المنطقي الرياضي ويصعب التعرف على الطاالبة ذات الصعوبة فى التعلم إذا كان التناقض الموجود بين القدرة والإنجاز نتيجة أساسية لعدة عوامل منها الإعاقة البصرية أو الإعاقة السمعية أو الحركية والتخلف العقلى والاضطراب الانفعالي والحرمان البيئي أو

الثقافى(Dombrowski, 2004, 364) ، وعرفت اللجنة القومية الأمريكية المشتركة صعوبات التعلم بأنها: مصطلح عام يشير الى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التى تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة فى اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية، أى القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة. وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال فى الأداء الوظيفى للجهاز العصبى المركزي، كما أنها تحدث فى أى وقت خلال فترة حياته. هذا وقد تحدث مشكلات فى السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتى، والإدراك الاجتماعى، والتفاعل الاجتماعى الى جانب صعوبات التعلم، ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل فى حد ذاتها ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم(Hallahan, 2007, 100)

وتُعَرف ذوات صعوبات التعلم إجرائيًا في هذا البحث بأنها: طالبات الصف الأول الثانوي ذوات صعوبات التعلم بمدرسة خديجة يوسف الثانوية بنات بمحافظة أسيوط اللاتي تعانين من صعوبات تعلم نمائية (صعوبات الإدراك البصري) بشكل واضح فى اكتساب بعض مهارات الأشغال الفنية وهذه الصعوبات ليست نتيجة لأى ظروف أو تأثيرات خارجية.

ولتحقيق أهداف الدراسة وفي ضوء منهج وعينة الدراسة وعلى ضوء ما أسفرت عنه المعالجات الإحصائية، يتم عرض ما تم من نتائج قامت الباحثة بعرضها على النحو التالي:

الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي". تم استخدام اختبار ت للعينات البارمترية للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول(١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت للفروق بين

متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

الاختبار	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
التحصيلي	قبلي	٤٥	١٠.٨٢	٥.٥٢	٢٣.٢٩	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	٤٥	٣٠.٠	٠.٠٠		

يتضح من جدول (١) ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي.

الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار الأدائي". تم استخدام اختبار ت للعينات البارمترية للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت للفروق بين
متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار الأدائي

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
مهارة١	قبلي	٤٥	٦.٨٦	٢.٣١	٣١.٩٢	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	٤٥	١٩.٣٣	١.٦٥		
مهارة٢	قبلي	٤٥	٤.٩٥	٢.١٨	٤٧.١٩	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	٤٥	١٩.٤١	٠.٩٩		
مهارة٣	قبلي	٤٥	٤.٩٢	٢.٠٢	٥٠.٨٣	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	٤٥	١٩.٦١	٠.٨٦		
التصميم	قبلي	٤٥	١٦.٧٤	٤.٩٣	٥٩.١٧	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	٤٥	٥٨.٣٦	٢.٨٠٠		
مهارة١	قبلي	٤٥	٤.٦٦	٢.٢٣	٣٥.٤١	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	٤٥	١٨.٦٨	٢.١٤		
مهارة٢	قبلي	٤٥	٧.٩٦	٣٠.٠٧	١.٠٣	غير دالة عند ٠.٠١
	بعدي	٤٥	١٣.٤٧	٣.١٢		
مهارة٣	قبلي	٤٥	٣.٤١	١.٩١	٥١.١٤	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	٤٥	١٨.٠٦	١.٧٨		
الأشغال الفنية	قبلي	٤٥	١٦.٠٣	٢٩.٥٥	٧.٥٧	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	٤٥	٥٠.٢١	٤.٨١		
الاختبار الأدائي	قبلي	٤٥	٣٢.٧٨	٣٠.٤٣	١٦.٥٤	دالة عند ٠.٠١
	بعدي	٤٥	١٠٨.٥٨	٦.٤٢		

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار الأدائي.

-ماعدا مهارة رقم (٢) في الاشغال الفنية، وهي مهارة (التلوين واللف والبرم والتدكيك والأبليك والحرق)، فقد كانت الفروق غير دالة- ، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي.

الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات عينة الدراسة في التطبيقين البعدي والتتبعي للاختبار التحصيلي". تم استخدام اختبار ت للعينات البارمترية للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت للفروق بين
متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين البعدي والتتبعي للاختبار التحصيلي

الاختبار	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
التحصيلي	بعدي	٤٥	٣٠.٠	٠.٠٠٠	١.٧٧	غير دالة عند ٠.٠١
	تتبعي	٤٥	٢٩.٣٣	٠.٢٥		

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيقين البعدي والتتبعي للاختبار التحصيلي، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يؤكد فعالية البرنامج.

الفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات عينة الدراسة في التطبيقين البعدي والتتبعي للاختبار الأدائي". تم استخدام اختبار ت للعينات البارمترية للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت للفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين البعدي والتتبعي للاختبار الأدائي

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
التصميم	بعدي	٤٥	٢٩.٤٠	١.٢١	٠.٥٧٣	غير دالة عند ٠.٠١
	تتبعي	٤٥	٢٩.٣٧	١.١١		
الأشغال الفنية	بعدي	٤٥	٣٤.٣٤	٢.٩٦	٠.٧٣٦	غير دالة عند ٠.٠١
	تتبعي	٤٥	٣٤.٣٦	٢.٩٧		
الاختبار الأدائي	بعدي	٤٥	٦٣.٧٠	٣.٧٩	٠.٦٨٣	غير دالة عند ٠.٠١
	تتبعي	٤٥	٦٣.٦٤	٣.٧٢		

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيقين البعدي والتتبعي للاختبار الأدائي ، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يؤكد فعالية البرنامج.

حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبلاك

وذلك للتعرف على "فاعلية استخدام برنامج قائم علي الخط العربي في تنمية بعض مهارات الأشغال الفنية لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم" وذلك من خلال حساب المتوسطات القبلية والبعدية لدرجات الطالبات في الاختبار التحصيلي، والاختبار الآدائي، تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك "Blake". (سمير إيليا القمص، ١٩٨٩، ١٩٦)

ولحساب نسبة الكسب المعدل لـ بلاك (Blake):

تم استخدام معادلة بلاك لحساب نسبة الكسب المعدل وهى فى الصورة:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث : س : متوسط درجات الاختبار القبلى .

ص: متوسط درجات الاختبار البعدى .

د : النهاية العظمى للاختبار .

ويوضح جدول(٥) حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبلاك.

جدول(٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

وقيمة ت وحجم الأثر ومعدل بلاك للاختباري التحصيلي والأدائي

الاختبار	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابى	قيمة T	مربع إيتا	معدل بلاك	التأثير
التحصيلي	قبلى	٤٥	١٠.٨٢	٢٣.٢٩	٠.٩٢	١.٦٤	كبير
	بعدي	٤٥	٣٠.٠				
الآدائي	قبلى	٤٥	٣٢.٧٨	١٦.٥٤	٠.٨٦	١.٥٠	كبير
	بعدي	٤٥	١٠٨.٥٨				

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

- قيمة حجم الأثر كبيرة لاختباري التحصيلي والآدائي ، وذلك يؤكد استمرارية البرنامج في تأثيرة على الطالبات.

معدل بلاك أكبر من النسبة التي حددها بلاك (١.٢)، حيث بلغ معدل الكسب لبلاك لاختباري التحصيلي والآدائي على الترتيب ١.٦٤، ١.٥٠، وذلك يؤكد فعالية البرنامج.

المراجع العربية

ابن خلدون، عبدالرحمن محمد (١٩٨٤)، مقدمة ابن خلدون، ط٥، بيروت، دار القلم.

البطريخى، أنعام هلال (٢٠٠٩)، أثر استخدام الحقائب التعليمية فى تنمية مهارات الخط العربى لدى طالبات الصف التاسع الأساسى بشمال غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

جامل، عبدالرحمن عبدالسلام (٢٠٠٠)، التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية، عمان، دار المناهج.

الحسيني، إياد حسين (٢٠٠٢)، التكوين الفنى للخط العربى وفق أسس التصميم، بغداد، دار الشئون الثقافية العامة.

الدليمي، طه؛ الوائلي، سعاد (٢٠٠٥)، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، رام الله، دار الشروق.

الرازي، محمد (٢٠٠٢)، مختار الصحاح، بيروت، دار الفكر.

روبرتسون، سيونايد ميري (١٩٩٨)، الأشغال الفنية والثقافة المعاصرة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

طه، حسن حسن (٢٠٠٢)، قابلية التحوير كخاصية فنية فى الخط العربى وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

عبدالحميد، عبير سروه (٢٠٠٠)، فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الفنى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي فى ضوء فن الخداع البصرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

العجرمى، باسم صالح (٢٠١١)، فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسى بجامعة الأزهر– غزة فى ضوء استراتيجية إعداد المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

فراج، عفاف أحمد & حسن، نهى مصطفى (٢٠٠٤)، كتاب الفن وذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

كمب، جيرولد (١٩٨٧)، تصميم البرامج التعليمية، (ترجمة أحمد خيرى كاظم)، القاهرة، دار النهضة العربية.

محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٨)، التعليم العلاجى للأطفال ذوى صعوبات التعلم، القاهرة، دار الرشاد.

الميلادى، عبدالمنعم (٢٠٠٨)، صعوبات التعلم، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

الناقة، محمود (٢٠٠٢)، تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخله وفنياته)، الطوبجي، القاهرة.

يعقوب، إميل (١٩٨٦)، الخط العربى نشأته. تطوره. مشكلاته. دعوات إصلاحه، لبنان، جروس برس.

المراجع الأجنبية

Dombrowski, S.& Kamphaus, R. and Reynolds, C. (2004). After the demise of the discrepancy: proposed learning disabilities diagnostic criteria, professional psychology: research and practice. 35(4): 364 _ 372 .

Hallahan, D. P.& Kauffman, J. M. (2007), Exceptional learners; introduction to special education (10^{th} ed.). New York: Allyn & Bacon.

Ja'far, Mustafa (2002), Arabic Calligraphy, London, Russell Square.

Mercer, C. (1983). Students with learning disabilities, 2^{nd} ed,Columbus: A Bell & Howell Company.

Rivalland, J. (2000). Definition and identification: who are the children with learning disabilities, 5(2): 12 _ 17.